

الحرب الروسية-الأوكرانية واضطراب سلاسل التوريد الغذائية العالمية: تحليل السياقات الأزماتية للأمن الغذائي في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا

The Russian-Ukrainian War and the Disruption of Global Food Supply Chains: Analysis of Crisis Contexts for Food Security in the MENA Region

البح سمير*، جامعة باتنة 1 (الجزائر)، samir.elbah@univ-batna.dz

ORCID : <https://orcid.org/0009-0001-4816-3533>

2023-06-18	تاريخ القبول	2023-03-31	تاريخ الاستلام
------------	--------------	------------	----------------

ملخص

أعاد الغزو الروسي لأوكرانيا إلى الواجهة، مشكلة رئيسية تعيشها منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا: انكشاف أمنها الغذائي. هذا الغزو الذي اضطرت له جميع المؤشرات الكلية والجزئية للأسواق العالمية، من خلال تعطيل سلاسل توريد الغذاء العالمية. سياق أزماتي دولي جديد، رتب ارتدادات على بلدان مستوردة للغذاء كبلدان الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، لدرجة تهديد أمنها الغذائي. سنحاول من خلال هذه المقالة، تحليل أهم السياقات الأزماتية في عينة من 12 دولة موزعة بين الشرق الأوسط وشمال أفريقيا. سياقات ترسم لنا طيفا يراوح بين: [الحرج-المزمن-المحتوى]، أين تم على إثره تحديد قدرة التأهب والاستجابة للانكشاف الغذائي في دول العينة. وقد أمكن ذلك من خلال اتباع منهجية بحث قائمة على مراجعة الأدبيات الرمادية، كمصدر مهم للمعلومات تستند بالأساس على عناصر التقارير المفصلة للجهات المختصة في مجال الغذاء والتغذية العالمي. وكانت خلاصة النتائج الامبريقية المتوصل اليها، تأكيد أن اضطراب فعالية واستجابة سلاسل توريد الغذاء العالمية جراء الحرب، قد فاقم من مسألة الانكشاف الأمني في دول العينة.

الكلمات المفتاحية: الحرب الروسية الأوكرانية؛ توريد الغذاء العالمية؛ الأمن الغذائي؛ الشرق الأوسط؛ شمال أفريقيا.

Abstract

The Russian invasion of Ukraine, which disrupted global food supply chains, highlighted a major problem in the Middle East and North Africa (MENA) region: its food security vulnerability. This article has sought to analyze the different contexts of food crises, in a sample of 12 countries spread over the MENA region. Contexts that profile an oscillating spectrum according to the crisis between [critical-chronic- contained], and make it possible to determine preparedness and response capacity to food vulnerability in the countries of the sample. This has been possible by relying on a research methodology that draws on gray literature based mainly on the elements of detailed reports from experts in the field of world food. The paper in its findings concluded that the disruption in the efficiency and response of global food supply chains as a result of war is seriously aggravating the food vulnerability of the countries in MENA region.

Keywords: Russo-Ukrainian War; global food supply chains; food security; Middle East; North Africa.

* المؤلف المراسل

بدأت روسيا ما أسمته بالعملية العسكرية الواسعة النطاق على أوكرانيا في الرابع والعشرين من شهر فبراير 2022م، وبالموازاة مع ذلك واجهتها الولايات المتحدة وحلفائها من الدول الأوروبية والعديد من دول الحزام الأنجلوساكسوني مثل كندا وأستراليا، بفرض عقوبات واسعة وقاسية، عقوبات استهدفت الأشخاص والبنوك والشركات الكبيرة الروسية المملوكة للدولة وحتى الخاصة التي تدور في فلك الدولة الروسية؛ فضلا عن العقوبات التي طالت الصادرات والأصول. فقد وجهت هذه العملية وما تبعها من عقوبات، صدمة قوية لأسواق السلع، اهتزت على إثرها جميع المؤشرات الكلية والجزئية للأسواق العالمية، وأثرت سلبا على أحزمة النقل وسلاسل توريد الغذاء العالمية؛ وما يعنيه ذلك من اضطراب في مختلف الأنماط العالمية للإنتاج والتجارة والاستهلاك، بتلك الدلالة التي قفزت معها الأسعار لمستويات قياسية، وصلت من ثلاثة إلى أربعة أضعاف.

وعلى الرغم من ضعف إجمالي ناتج الاقتصاد الذي تمثله كل من روسيا وأوكرانيا في الاقتصاد العالمي، مع ما يقرب من 2% فقط، إلا أن كليهما توصفان بـ "سلة خبز عالمية" باعتبارهما أحد منتجي ومصدري السلع الزراعية الأساسية كالقمح والشعير والذرة وعباد الشمس، بالإضافة إلى المعادن والأسمدة والطاقة. هذا التركيز الذي جعل الأسواق أكثر عرضة للصدمات والتقلبات، خاصة وأن التوقيت السيئ لنشوب الحرب تزامن مع هشاشة الأسواق الغذائية العالمية؛ التي لم تتعاف بعد من الاضطراب على مستوى أحزمة التوريد، جراء الأزمة الصحية العالمية كوفيد 19. بالإضافة إلى الطلب العالمي القوي، والجفاف وضعف المحاصيل في أمريكا الجنوبية في العام الذي سبق الحرب. كلها عوامل اجتمعت لتضع الأمن الغذائي العالمي محل اختبار حقيقي. خاصة وأن الحرب دائرة بين فاعلين رئيسيين في صناعات الأغذية والأسمدة العالمية. فهذه الحرب وإن كانت محدودة في جغرافيتها، إلا أن أبعادها الجيو استراتيجية العالمية جعلت من الضرورة فهم كيف يمكن للاضطرابات التي أحدثتها على مستوى سلاسل التوريد الغذائي العالمية، أن تهدد الأمن الغذائي لمنطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا (MENA)؟

وإذا كانت مسألة تقييم عواقب هذه الحرب على الأمن الغذائي العالمي لم تتضح تأثيراتها بعد على المدى البعيد، إلا أن هذه الورقة البحثية، تسعى إلى تحليل البيانات الصادرة عن الجهات المتخصصة، بناءً على الفرض القائم على أن اقتصادات منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا ستتأثر سلبًا بالحرب؛ جراء اضطراب فعالية واستجابة سلاسل التوريد الغذائي العالمية. وبالأخص، تلك البلدان التي تعتمد بشكل أساسي على كل من روسيا وأوكرانيا في وارداتها الغذائية، كمنطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، أو ما يعرف في الأدبيات المتخصصة بهذه المنطقة الجغرافية من العالم بمنطقة (MENA).

وللإجابة عن التساؤل المطروح، استندنا على منهجية تأخذ من مراجعة الأدبيات الرمادية (Grey literature search) كمصدر مهم، وهذا بناء على المعلومات التي تمنحها التقارير المفصلة والتي تتضمن وثائق/ملخصات السياسات وأوراق العمل/المناقشات بمختلف اللغات، الصادرة عن

مجموعة متنوعة من الجهات المتخصصة: كمنظمة الأغذية والزراعة (FAO) والبنك الدولي (World Bank)، برنامج الأغذية العالمي (WFP)، المعهد الدولي لبحوث السياسات الغذائية (IFPRI)، فريق الخبراء رفيع المستوى المعني بالأمن الغذائي والتغذية (HLPE-FSN) التابع للجنة الأمن الغذائي العالمي (CFS). وكذا اللجان المستقلة المشكلة من الخبراء كلجنة (IPES-Food)، مهمتها فتح النقاشات حول كيفية الانتقال إلى أنظمة غذائية مستدامة في جميع أنحاء العالم. وكذا التقارير الواردة من المنظمات الدولية كمنظمة أوكسفام (OXFAM)، والاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر. بالإضافة إلى منصات الإعلام المتخصصة في تغطية الشؤون التي تعنى بالمصلحة العامة وإيصالها إلى الجمهور، كمنصة "لايت هاوس ريبورتز" (Lighthouse reports). والوكالات الاخبارية العالمية مثل: (CNN)، (Reuters) و(Bloomberg).

وللتعامل منهجيا مع السياق البحثي للدراسة، تم الاستناد إلى العناصر التحليلية الآتية:

أولاً: روسيا وأوكرانيا: فاعلان رئيسيان في السوق الزراعية العالمية؛

ثانياً: اضطراب سلاسل توريد الغذاء العالمية على وقع الحرب الروسية-الأوكرانية؛ دلالات اختلال الأبعاد الوظيفية للأمن الغذائي.

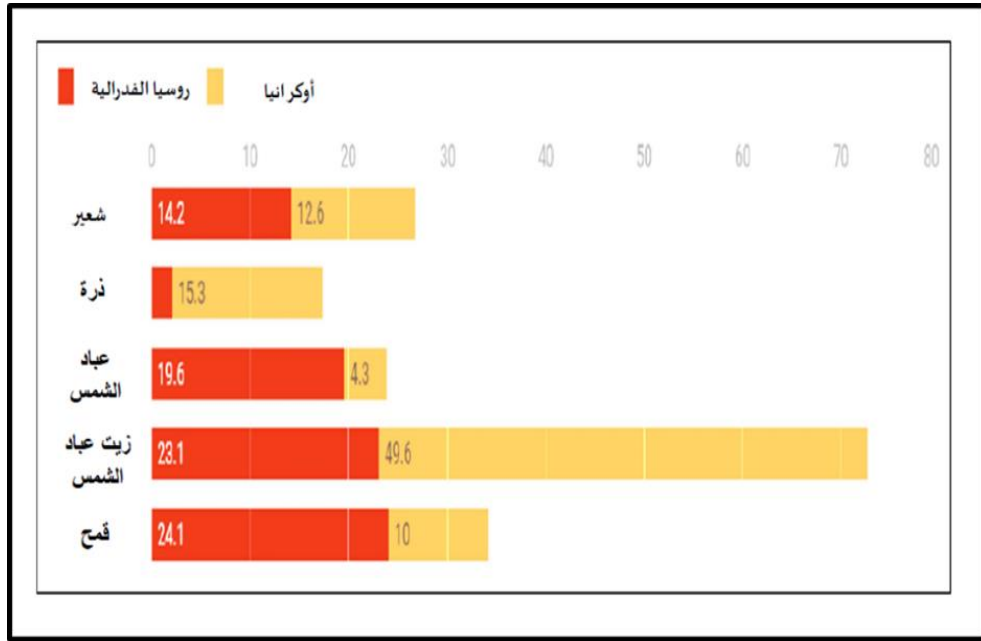
ثالثاً: الأمن الغذائي في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا؛ ارتسام الطيف الأزماتي.

أولاً: روسيا وأوكرانيا فاعلان رئيسيان في السوق الزراعية العالمية

بلغ متوسط إنتاج الاتحاد الروسي وأوكرانيا معاً وعلى التوالي 19% من إنتاج الشعير، و14% من إنتاج القمح، و4% من إنتاج الذرة عالمياً، أما بالنسبة لزيت عباد الشمس، فمثل ما يزيد قليلاً عن نصف الإنتاج العالمي في المتوسط خلال هذه الفترة بين البلدين (أنظر الشكل رقم 01). (FAO, 2022)

تشير التقارير الصادرة عن منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة (FAO) لسنة 2021، بأن كلاً من الاتحاد الروسي وأوكرانيا، من بين أكبر ثلاث دول مصدرة للقمح والذرة وبذور اللفت وبذور عباد الشمس الزيتية. كما تشير أيضاً إلى أن الاتحاد الروسي يعد المصدر الأول في العالم للأسمدة النيتروجينية وثاني أكبر مورد لأسمدة البوتاس وثالث أكبر مصدر للأسمدة الفوسفاتية.

الشكل رقم (01): بيان مقارنة بين روسيا وأوكرانيا فيما يخص أهم منتجاتهم الزراعية



Source: Ben Hassen Tarek, and El Bilali Hamid, 2022, 1-23, "Impacts of the Russia-Ukraine War on Global Food Security: Towards More Sustainable and Resilient Food Systems?", *Foods*, 11(15), 230111(14). Récupéré sur: <https://shorturl.at/djnNO>

حيث تعكس لنا هذه الأرقام ثقل كل من روسيا وأوكرانيا في السلة الزراعية/الغذائية العالمية. غير أنه وبسبب العقوبات الاقتصادية التي فرضت على روسيا، تشكلت حالة من عدم اليقين بشأن آفاق صادرات هذه المواد في المستقبل. فروسيا اضطرت لاستعمال محاصيلها الزراعية لسنة 2022-23 كورقة ضغط وابتزاز. أما أوكرانيا فقد أضرت بها الحرب، ومنعت المزارعين من العناية بحقولهم وحصاد وبيع منتجاتهم. (FAO, 2022).

ولفهم مدى حالة عدم اليقين الذي لحق بالسوق الزراعية العالمية، يكفي تتبع أثر اضطراب مادة القمح، كغذاء أساسي لأكثر من 35% من سكان العالم. فالقمح يوفر حوالي 40-43% من السعرات الحرارية والبروتينات اليومية، ويمثل 20% من السعرات الحرارية اليومية ومصدر للبروتين في دول شمال إفريقيا وغرب آسيا. وبما أنه يحتل مكانة مركزية في النظم الغذائية لهذه الدول، فقد أدت الحرب الروسية في أوكرانيا إلى اضطراب حاد في صادراته القادمة من موانئ البحر الأسود. فالأسهم الاقتصادية العالمية أشارت الى عدم مقدرتها على مواجهة الاضطرابات التي لحقت بالعرض، وهذا لفترة طويلة. علاوة على ذلك، لم تكن هناك إمكانات إنتاجية غير مستغلة على الصعيد العالمي، وهذا على المدى القصير. فالمصدرين لمادة القمح من غير روسيا وأوكرانيا، لم يكن بمقدورهم سد الفجوة الإنتاجية العالمية. حيث أن إمدادات القمح الصادرة من كندا كانت محدودة، كما أن صادرات

الولايات المتحدة والأرجنتين ودول أخرى أصبحت مقيدة، وهذا لضمان الإمداد على المستوى المحلي. (FAO, 2022)

وأمام شح الإمدادات، فقد فتح المجال الى عامل آخر أدى إلى تفاقم الأزمة وبالتحديد على مستوى الأسعار. فقد تسببت ما وصفه فريق الخبراء الدولي المعني بالنظم الغذائية المستدامة (IPES-Food) بـ: "المضاربة المتطرفة"، في حركات تصاعدية أكبر مما كان يمكن أن تكون عليه الحالة، بناءً على عوامل العرض والطلب فقط. ويترجم هذا بارتفاع أسعار حقيقي، يضر بالطبقات الهشة اجتماعياً، في مقابل هامش أرباح أكبر للمستثمرين في الجوع. ففي 2007-2008، أدت الطفرة الكبيرة في الاستثمار المالي المضارب إلى ارتفاع حاد في أسعار العقود الآجلة. (IPESFOOD, 2022) هذا التوجه الذي أكدته تقارير منصة "لايت هاوس" فيما أسمته بـ "المستفيدين من الجوع" (Lighthouse Reports the Hunger Profiteers). فقد وثقت التدفق الهائل لرؤوس أموال المستثمرين إلى الصناديق الزراعية المتخصصة، معظمها من مضاربين أو "مستفيدين من الجوع" (Hunger Profiteers)، لا علاقة لهم بالإنتاج المادي للقمح أو توزيعه، لكنهم اقتنصوا فرصة تحقيق أرباح كبيرة وفورية. لقد أدت المضاربة المتزايدة في أسواق السلع من قبل شركات الاستثمار والصناديق إلى ارتفاع الأسعار. ففي 11 أبريل 2022، تلقى أكبر صندوقين زراعيين في الولايات المتحدة، وهما صندوق الزراعة التابع لشركة (Invesco) وصندوق القمح الخاص بشركة (Teucrium)، استثماراً صافياً قدره 1.2 مليار دولار، مقارنة بـ 197 مليون دولار للعام 2021 بأكمله. وبحلول منتصف أبريل، كان لديهم عقود القمح الآجلة بقيمة تزيد عن نصف استهلاك الدقيق السنوي في المملكة المتحدة. (Lighthouse reports, 2022)

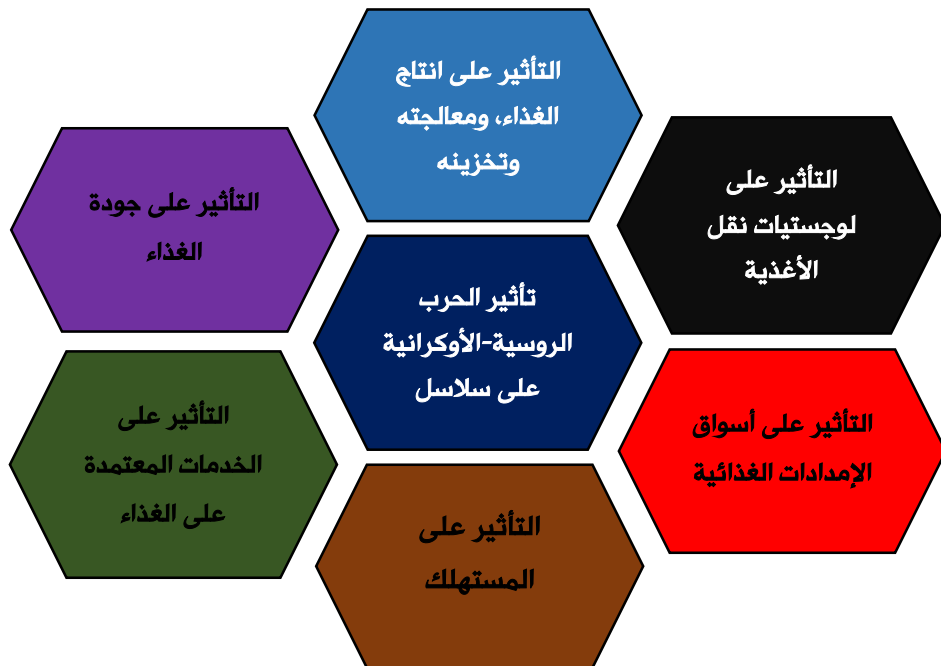
ثانياً: اضطراب سلاسل توريد الغذاء العالمية على وقع الحرب الروسية-الأوكرانية، دلالات اختلال الأبعاد الوظيفية للأمن الغذائي

وفقاً لما خلص إليه مؤتمر القمة العالمي للأغذية الذي عُقد في عام 1996، يتم تعريف الأمن الغذائي بأنه وضع يتحقق عندما يتمتع جميع الناس، في جميع الأوقات، بإمكانية الحصول المادي والاقتصادي على أغذية كافية وسليمة ومغذية تلبي احتياجاتهم الغذائية وأفضلياتهم الغذائية من أجل حياة نشيطة وصحية. (FAO, 1996). وبناء عليه، حددت منظمة الأغذية والزراعة (FAO) سنة 2009، أربعة أبعاد قياسية للأمن الغذائي: **التوافر** (توفر كمية كافية من الغذاء بانتظام)؛ **الوصول** (وجود موارد كافية للحصول على غذاء مناسب وصحي)؛ **الاستخدام** (استخدام الغذاء المعقول بناء على المعرفة بالتغذية الأساسية والرعاية)؛ **والاستقرار** (استقرار توافر الغذاء والحصول عليه والاستفادة منه). (Ericksen, 2007) وعلى الرغم من أن هذه الأبعاد الأربعة تعد جوهرية، لتحقيق مقاصد الأمن الغذائي، إلا أن فريق الخبراء رفيع المستوى المعني بالأمن الغذائي والتغذية (HLPE - FSN)، التابع للجنة الأمن الغذائي العالمي (CFS). يؤكد على **الفاعلية والاستدامة**، كبعدين آخرين بالغى الأهمية في توجيه النظم الغذائية نحو تحقيق أهداف التنمية المستدامة (SDGs). (HLPE, 2020)

يبقى أن تحقيق مقاصد الأمن الغذائي من خلال تفعيل أبعاده القياسية مرهون بعدم تعرضه لصدمة، أو بالأحرى مدى ملائمة الظروف لتحقيق هذه الأبعاد. ففي هذا الصدد، هناك إجماع لدى الخبراء بالعلاقة الوثيقة الموجودة بين الحروب والنزاعات وانعدام الأمن الغذائي على مستوى العالم. **(أنظر التعليق رقم 01)** فقد، أشارت الأرقام سنة 2021 الى وجود 139 مليون شخص يعيش أزمة انعدام أمن غذائي، حاد موزعين على 24 دولة وإقليم، وكانت الحرب وعدم الاستقرار هي السبب الرئيسي. وهو الأمر الذي يجعل من الحرب مصدر تهديد للأمن الغذائي العالمي، خاصة إذا تعلق الأمر بفاعلين رئيسيين في صناعات الأغذية والأسمدة العالمية، كما هو الحال بين روسيا وأوكرانيا. (Petra Berkhout, March 2022)

وهذا التوجّه يجعل من الضرورة التحليلية تحديد التأثيرات المحتملة للحرب الروسية الأوكرانية على فعالية واستجابة سلاسل الإمداد الغذائي العالمية. **(أنظر التعليق رقم 02)**. أما مجالات التأثير فقد تم تحديدها من قبل الخبراء، بعد إجراء بحوث مشتركة حول موضوع فعالية واستجابة سلاسل الإمداد الغذائي العالمية. حيث حدد المشاركون بتقنية (e-Delphi) التأثيرات الستة الأولى التي مست أحزمة أو سلاسل التوريد جراء الغزو الروسي لأوكرانيا، كما هو موضح في **(الشكل رقم 02)**.

الشكل رقم (02): التأثيرات الستة على فعالية واستجابة سلاسل الإمداد الغذائي العالمية جراء الغزو الروسي لأوكرانيا



Source: S. Jagtap and all, 2022. 1-23, "The Russia-Ukraine conflict: Its implications for the global food supply chains". *Foods*, 11(14). Récupéré sur: <https://bit.ly/3RkKbm>

هذا القدر الكبير من عدم اليقين، بخصوص تأثير الحرب على الأمن الغذائي في المدى المتوسط (6 أشهر - سنتان) إلى المدى الطويل؛ والذي يشمل كلا من التكاليف المباشرة للحرب والآثار المترتبة على العقوبات الروسية الحالية والمستقبلية (أنظر الشكل رقم 03)، ولَّد موجات صدمة في جميع أنحاء العالم، لاسيما في البلدان المنخفضة والمتوسطة الدخل [low and middle-income countries (LMICs)]، والتي تعتمد على الاستيراد بالدرجة الأولى. وبما أن دول منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، تستورد من 25 إلى 50% من احتياجاتها من الحبوب وخاصة القمح من أوكرانيا وروسيا، فمن الصعب أن تكون بمعزل عن هذا السياق الأزمات الدولي. (FAO, 2022)

الشكل رقم 03: الآثار المباشرة والطويلة الأجل غير المباشرة على الأمن الغذائي العالمي



Source: Ben Hassen Tarek, and El Bilali Hamid, 2022, 1-23, op, cit.

لقد كان من بين الآثار الواضحة التي خلفتها الحرب الروسية-الأوكرانية، وبعد مرور عام من بدايتها، تأخر الزراعة الربيعية في أوكرانيا وقبلها حصاد المحاصيل الشتوية. وضع نجم عنه ارتفاع مقلق في أسعار السلع الزراعية العالمية، بتلك الدلالة التي أصبح معها الملايين مهدد بالجوع والفقر. (Welsh, 2022) حيث أشار المعهد الدولي لبحوث السياسات الغذائية (IFPRI) في هذا الصدد، إلى أن زيادة الأسعار واضطراب مؤشرات التجارة العالمية، سيزيد من عدد الأفراد الذين يعانون من سوء التغذية. كونها ستخلق وضعاً يحد أو يعرقل من توافر المساعدات الإنسانية الموجهة للتخفيف من سوء التغذية الحاد. (Saskia Osendarp, 2022, pp. 620-24)

كما أشارت تقديرات البنك الدولي في هذا السياق، إلى أن كل ارتفاع بنسبة نقطة مئوية واحدة في أسعار المواد الغذائية سيدفع بـ 10 ملايين شخص إلى هوة الفقر المدقع. وإذا ظلت تكاليف الغذاء بهذا الارتفاع لمدة عام، فقد يرتفع الفقر العالمي لقرابة 100 مليون شخص. (worldbank, 2022) وهو ما أقره برنامج الأغذية العالمي (WFP)، حيث أشار إلى أن الجوع الحاد سينمو بمقدار 47 مليون شخص إضافي، مقارنة بالخط الأساسي قبل بداية الحرب والذي قدر بـ 276 مليون شخص. أي أن 323 مليون شخص، سيواجهون انعداماً حاداً في الأمن الغذائي بحلول عام 2022. (WFP, 2022)

ثالثاً: الأمن الغذائي في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، ارتسام الطيف الأزماتي

ينطلق الفرض القياس الذي تبنته الدراسة من أن اقتصادات منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا (MENA)، ستتأثر سلباً بالحرب الروسية على أوكرانيا، وخاصة البلدان التي تعتمد بشكل أساسي على هذين البلدين في وارداتها الغذائية. هذا الفرض الذي سيتم اختباره، عبر تحديد مدى القدرة على التأهب والاستجابة (Preparedness and response capacity) للدول مجال الدراسة، وهذا بعد اضطراب أزمة توريد الغذاء المرتبطة ببؤرة الحرب.

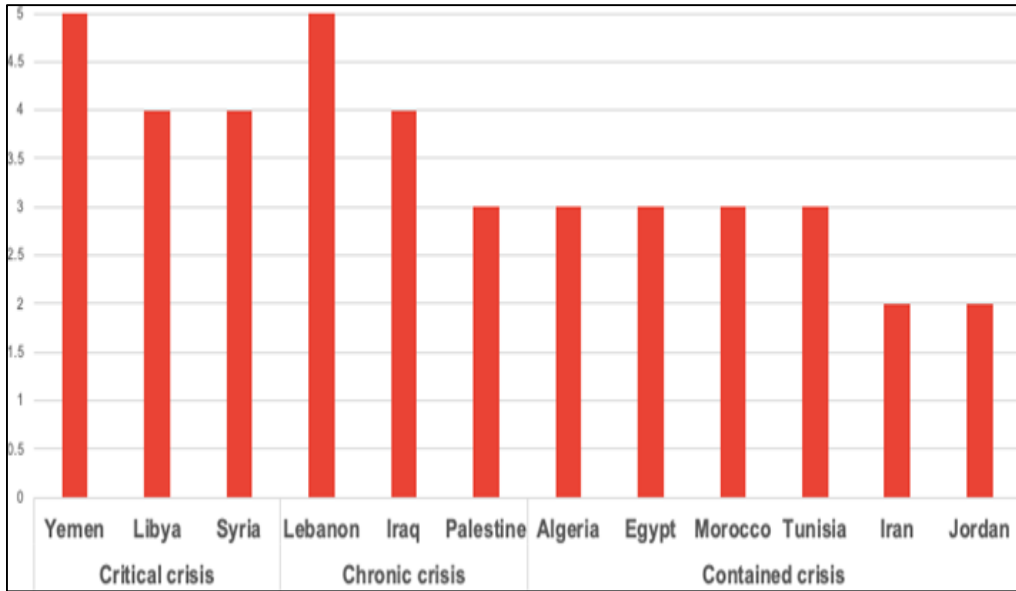
إن مسألة اضطراب سلاسل توريد المواد الغذائية العالمية جراء الحرب ومادة القمح بالخصوص، كمادة أساسية في السلة الغذائية لمنطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا (MENA)، يعتمد في المقام الأول على عدد الدول المعنية بهذا الاضطراب ومدى حجم اعتمادها. فالحرب التي تشنها روسيا على أوكرانيا، قللت بشكل دراماتيكي من الإمدادات الغذائية في المنطقة. كما جاءت في وقت تتمتع فيه هذه الدول بقدر ضئيل من المرونة في الميزانية لغرض الحد من تأثير زيادة تكاليف الغذاء، بسبب القيود الاقتصادية التي فرضها سياق الأزمة الصحية العالمية COVID-19، في العديد من البلدان منخفضة ومتوسطة الدخل. وعليه، تكمن الخطورة بحسب الخبراء في الثمن الذي يجب أن تدفعه الدول لضمان أمن غذائها (LMICs). (Crises, 2020)

ولاختبار الفرض القياس الذي اعتمدته الدراسة، تم الأخذ بعينة مكونة من 12 دولة، موزعة بين الشرق الأوسط وشمال إفريقيا. حيث تشترك الدول محل العينة، في امتلاك مخزون منخفض للغاية من الحبوب، قبل الحرب في أوكرانيا وهذا بفترة طويلة. يبقى أن عامل الصراع والأزمات الموجودة مسبقاً على مستوى هذه الدول، هو ما زاد الوضع تأزماً. في هذا الصدد، خلصت استنتاجات

ممثلي الاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر (IFRC) إلى أن الوضع أصبح يوصف بالمقلق للغاية.

وبالاستناد إلى التقارير المتخصصة في مجال الأمن الغذائي والتغذية العالمية، أمكن رسم الطيف الأزماتي أو المجالية الأزماتية التي من خلالها تم إدراج دول العينة (12 دولة). حيث يتراوح هذا الطيف في سياق الأزمة بين: [الدرجة -المزمنة -المحتواة]. (أنظر الشكل 04)

الشكل رقم 04: تأثير نقص الغذاء الميسور التكلفة في 12 دولة في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا. بيانات على مقياس مكون من 5 نقاط من 01 (لا يوجد تأثير) إلى 05 (تأثير شديد)



Source: RFC. (2022, June 08). The impact of the conflict in Ukraine as a crisis multiplier in the Middle East and North Africa. Récupéré le 05/08/2022 sur : <https://bit.ly/3myFL0n>

عند التعامل مع أزمة الأمن الغذائي في منطقة (MENA)، تبرز بوضوح ثلاثة سياقات للأزمة: سياق "الأزمة الحرجة" (Critical crisis): تندرج فيه كل من (اليمن، سوريا وليبيا). حيث نجد الانعدام الشديد للأمن الغذائي في هذه الدول الثلاثة، وهذا جراء تدهور الأوضاع الأمنية داخليا، والتي سبقت الحرب الروسية الأوكرانية.

في اليمن، نجد أن أكثر من 17 مليون شخص يعاني معضلة الوصول إلى الغذاء، أي أكثر من نصف سكانه. فيهم 5.6 مليون شخص، يعانون من مستويات طارئة من انعدام الأمن الغذائي، و3100 شخص تعيش في ظروف شبيهة بالمجاعة. (WFP, WFP Yemen, February 2022) فبسبب الحرب الأهلية المستمرة، تعتمد اليمن بشكل كبير على المساعدات الدولية، لتلبية احتياجاتها الغذائية. كما أن القيمة الإجمالية للواردات الغذائية، تتجاوز قيمة جميع الصادرات من اليمن. وبحسب "برنامج الأغذية العالمي للأمم المتحدة" (WFP) فإن 11 مليون شخص يحتاج إلى مساعدة غذائية

طارئة. (SIKANDRA KURDI, 2022)

فهناك سياق أزماتي حرج تعيشه اليمن منذ فترة، ليزداد تأزماً جراء عرقلة الصادرات القادمة من البحر الأسود بسبب الحرب: يشتري اليمن ما يقرب من 45 بالمائة من وارداته من القمح من روسيا وأوكرانيا. علاوة على ذلك، فقد رفعت الحرب من تكلفة المساعدات الغذائية الطارئة، بنحو 23 مليار دولار شهرياً، مما قد يحد من وصول مساعدات برنامج الأغذية العالمي. (FAO, 2022)

أما بخصوص ليبيا، فنجد أنها تستورد حوالي 75% من قمحها من موانئ البحر الأسود: أوكرانيا أو روسيا. ومع احتياطات محدودة من القمح، ستضطر إلى دفع علاوة لغرض الحصول على موردين بديلين، مثل البرازيل والأرجنتين. وهو سياق وصفه التقرير الصادر عن مؤسسة "كارنيغي للسلام الدولي" (CEIP) لسنة 2022 بالـحرج. فالارتفاع المفاجئ في أسعار الخبز، سيؤدي إلى زيادة الضغط على الحكومة في طرابلس. (IRFC, 2022)

أما حال سوريا فإنه لا يقل خطورة عن حال اليمن وليبيا. حيث تستورد ثلثي احتياجاتها الغذائية والنفطية من روسيا، بما في ذلك القمح. (فريد، 2022) فقد حذر برنامج الأغذية العالمي، من أن الانخفاض الذي حدث بحلول شهر جويلية 2022 في نسبة المساعدات؛ مدفوعة بارتفاع أسعار الغذاء العالمية وركود مستويات التمويل كلها عوامل تكاثفت لتجعل من الوضع أكثر قساوة على المواطن السوري. لقد تحدثت "منظمة الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية" (UN-OCHA) في هذا الصدد، عن إمكانية دخول 1.9 مليون شخص في قائمة الجوع. والسبب هو تأثير الارتفاع القياسي لأسعار المواد الغذائية جراء الحرب في أوكرانيا. (IRFC, 2022)

ويؤكد الباحث والممارس في مجال المساعدات الإنسانية "جوناس إيكه"، بأن تداعيات الحرب الروسية على أوكرانيا قد حققت ما لم تستطع عشر سنوات على الأقل من الانتهاكات المستمرة للمبادئ الإنسانية تحقيقه، ألا وهو إنهاء المساعدة الإنسانية برمتها في سوريا. فعلى سبيل المثال، اضطر برنامج الغذاء العالمي إلى القيام تدريجياً بتقليص الحصص الغذائية التي يقدمها، ما يعني أن السوريين المعرضين للخطر في شمال غرب سوريا لا يحصلون إلا على حوالي 1,177 من السعرات الحرارية، أي نصف الكمية الموصى بها. وفي السياق ذاته، أرجع برنامج الغذاء العالمي التخفيضات التي طرأت على كمية المواد الغذائية المقدمة إلى نقص التمويل العالمي. وفي ظل ارتفاع أسعار المواد الغذائية، لم يتلق البرنامج سوى 27 في المائة من التمويل المطلوب بحلول شهر أكتوبر. (الحسين، 2023)

وفيما يتعلق بـسياق "الأزمة المزمنة" (Chronic crisis): فتتشارك فيه كل من (لبنان، العراق وفلسطين). أما بخصوص لبنان، فيعتمد على الاستيراد بشكل شبه كلي، خاصة مادة القمح، التي أصبح من الصعب الوصول إليها، جراء الحرب الروسية الأوكرانية. (Worldbank, 2022) وتشير الأرقام إلى أن لبنان يشتري حوالي 75 بالمائة من وارداته من القمح مقسمة بين روسيا وأوكرانيا. حيث يشكل 38% من إجمالي استهلاك السعرات الحرارية في هذا البلد. فالحكومة اللبنانية تعتمد في توفيره على الاستدانة الخارجية في حدود ما يصل إلى 90 في المائة من تكلفة واردات هذه المادة

الاستراتيجية في السلة الغذائية اللبنانية. (FAO, 2022)

وفي هذا الصدد، يحذر "المعهد الدولي لبحوث السياسات الغذائية" (IFPRI) من أن انعدام الأمن الغذائي في لبنان قد يوصله إلى مستوى إثارة الاضطرابات الاجتماعية، وانفلات الجبهة الداخلية. (CLEMENS BREISINGER, 2022) فانخفاض قيمة العملة اللبنانية، أوصل التضخم في أسعار الغذاء إلى 400% في كانون الأول (ديسمبر) 2021 مقارنة بعام 2019. (Goyeneche, 2021) حيث لا يملك هذا البلد الموارد اللازمة لمجابهة الأزمة بشكل فعال؛ دون الاعتماد على الدعم الإقليمي والعالمي. كما يوصي ذات المعهد الدولي، باتخاذ تدابير على المدى قصير الأجل مثل دعم إمدادات القمح للشهر العديدة وضمان التوزيع العادل للخبز من خلال برامج شبكات الأمان الاجتماعي. (CLEMENS BREISINGER, 2022)

أما العراق، فيستورد الحبوب وزيت عباد الشمس من أوكرانيا، ولكن على عكس بعض البلدان الأخرى في منطقة الشرق الأوسط، فإن اعتماده ليس بالكلي. غير أن آثار الحرب في أوكرانيا، تزامنت مع آثار الجفاف الشديد خلال موسم حصاد عام 2021، حيث عانى % من المزارعين من الضعف الحاد في مردود المحاصيل، مما أجبر الحكومة العراقية على شراء المزيد من القمح من الخارج. كما أن برامج توزيع الغذاء غير الفعالة في العراق، أدت إلى تفاقم هذه المشاكل بحسب تقرير "مجموعة الأزمات الدولية" (ICG) لسنة 2022. (IRFC, 2022)

أما بخصوص فلسطين، وبحسب "برنامج الأغذية العالمي" (World Food Program) لسنة 2022، فإن آفاق الأمن الغذائي آخذة في التدهور بشكل مطرد. فالأرقام تشير إلى أن 95% في قطاع غزة و85% في الضفة الغربية، غير قادرين على شراء نفس الكمية من الغذاء في مقارنة لا تتعدى شهرين متعاقبين من بداية الحرب الروسية الأوكرانية. فالاعتماد على الواردات والقيود المفروضة عليها، بسبب الاحتلال العسكري الإسرائيلي، والاستيلاء على الأراضي الزراعية، كلها عوامل فاقمت من أزمة الغذاء في فلسطين. لقد حذرت منظمة "أوكسفام" - (Oxfam INGO) التي تعمل في مجال القضاء على الفقر، من أن العديد من الأسر الفلسطينية ستتضرر بشدة من ارتفاع أسعار المواد الغذائية العالمية، وأن العديد منها مضطر للدخول في حلبة مقاتل، لمجرد تلبية احتياجاتها الأساسية. فبالرغم من الجهود التي تبذلها السلطة الفلسطينية للحد من التضخم، من خلال تسقيف الأسعار وإلغاء ضريبة القيمة المضافة إلا أن القدرة المحدودة ونقص الاحتياطي الوطني العام للسلع الغذائية، جعل من الزيادة في الأسعار حتمية على المدى المتوسط، بحسب "برنامج الأغذية العالمي" لسنة 2022. (IRFC, 2022)

وفيما يتعلق بسياق "الأزمة المحتواة" (Contained crisis): والذي تندرج ضمنه كل من الجزائر ومصر والمغرب وتونس وإيران والأردن). فنجد أن جمهورية مصر العربية، تستورد ما يصل إلى 13 مليون طن من القمح سنوياً، وهي أكبر مستورد للقمح في العالم. وعلى الرغم من الجهود المبذولة لتنويع الواردات، فإن مصر تحصل على أكثر من 70 في المائة من قمحها من البحر الأسود. (FAO, 2022) حيث يمثل الخبز ومنتجات القمح الأخرى، ما يصل إلى 40 في المائة من الأسعار الحرارية التي يتناولها الفرد. وتشكل الواردات أكثر من 60 في المائة من استخدام القمح، في جميع أنحاء البلاد. ولتلبية الطلب المتزايد، زادت الواردات بشكل مطرد خلال العقد الماضي، بمعدل أعلى من الإنتاج المحلي. (IBROM ABAY, 2022) حيث ترى "نادين أودالا" - (Nadine Awadalla) أن ميزانية مصر أمام تحدي كبير: حيث تنفق ما يقرب من 3 مليارات دولار سنوياً لواردات القمح، وأكثر

من 3.2 مليار دولار على برنامج تمويل لدعم تكلفة الخبز لأكثر من 60 مليون مصري. (Awadalla, 2020)

ولتقليل آثار الحرب الروسية على أسعار الغذاء في مصر، يوصي المحللون في المعهد الدولي لبحوث السياسات الغذائية (IFPRI) بأن تنوع مصر مصادر وارداتها من القمح، وخفض استهلاك الفرد من الخبز (حيث أن استهلاك الخبز المصري هو ضعف المعدل العالمي المتوسط)، وتوجيه برنامجها لدعم الغذاء بكفاءة أكبر (تتلقى الأسر غير الفقيرة حاليًا حوالي ثلثي قيمة الإعانات الغذائية) وتطبيق وفورات في التكاليف على تدخلات الأمن الغذائي الأخرى. (IBROM ABAY, 2022)

أما الأردن، فلديها ما يكفي من احتياطات الحبوب، وهو ما ينبغي أن يحميها من الآثار السلبية لاضطرابات سلاسل توريد الغذاء العالمية، بسبب الحرب في أوكرانيا. فبحسب التقرير الصادر عن "مجموعة الأزمات الدولية" (ICG) لسنة 2022، كان لتأثير الأزمة على الاقتصاد الأردني الوقع المحدود. وفي المقابل فإن إيران تعاني من بعض المشاكل في هذا الخصوص، حيث أطلق الاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر عام 2022، نداءً لجمع المساعدات الإنسانية بقيمة 9.5 مليون دولار، لمساعدة جمعية الهلال الأحمر الإيراني على الاستجابة للجفاف الذي تمر به إيران. غير أن العقوبات الدولية المفروضة، لا تزال تشكل عائقاً أمام المساعدة بحسب الاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر. (IRFC, 2022)

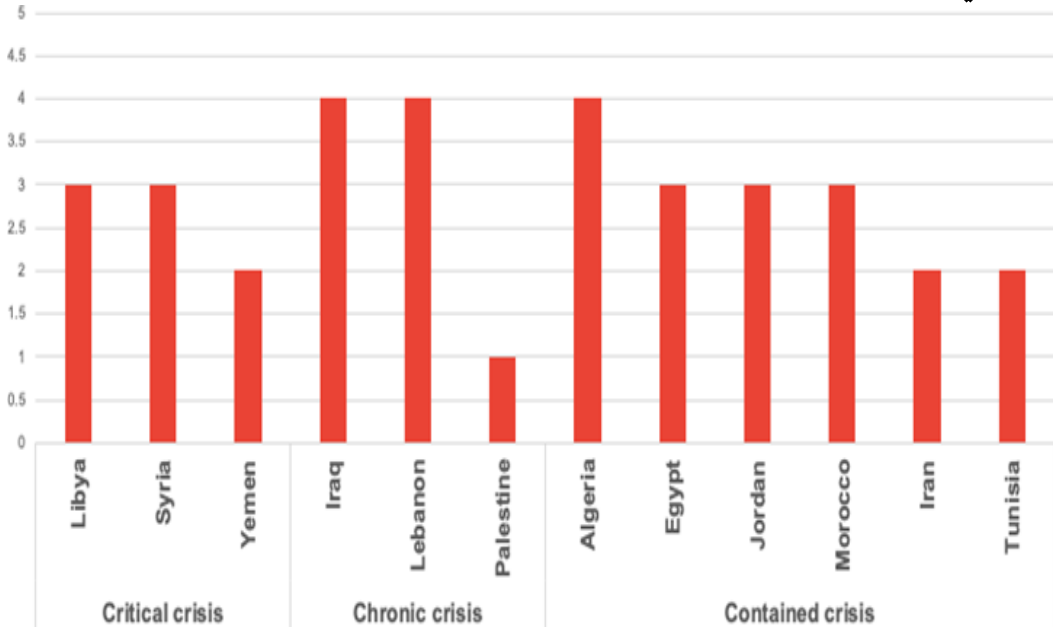
وفيما يتعلق بالبلدان المغاربية، فنجد كل من (الجزائر والمغرب)، اللتان تستوردان ما يعادل 17 مليون طن من القمح. حيث سعى البلدان إلى تنويع مصادر إمدادهما قبل فترة طويلة من الأزمة الأوكرانية، وزادا من طاقتهما الإنتاجية في مجال الزراعة في نفس الوقت (VEDIE, 2022) غير أنه وبحسب تقرير "مجموعة الأزمات الدولية" (ICG) لسنة 2022، فإن المغرب، وإن تجده أقل تأثراً بأزمة الحبوب، كون تبعيته للقمح الروسي أو الأوكراني في حدود 20- % فقط. ومع ذلك، يظل بشكل عام عرضة لصدمات الأسعار، ويعتمد على خارج الدائرة الروسية-الأوكرانية من القمح المستورد من الخارج في حدود 40 %؛ خاصة أمام ما سجل مؤخراً من حالة الجفاف غير المسبوقة، التي أدت إلى تقليص الإنتاج المحلي بشدة. (IRFC, 2022)

بينما نجد الجزائر في المقابل أقل تعرضاً من دول شمال إفريقيا الأخرى للتأثير الاقتصادي للحرب في أوكرانيا، لأن اعتماد الجزائر على القمح الروسي أو الأوكراني لا يتعدى حدود 4 % في المئة. ووفقاً لوزارة الزراعة الجزائرية، سيكون المخزون الوطني كافياً لتلبية الطلب المحلي حتى جانفي 2023. أما تونس، التي يعاني اقتصادها على المستويين الكلي والجزئي، فتتلقى ما يقرب من 80 % من قمحها من أوكرانيا. ونتيجة للحرب، فإن أسعار القمح في تونس هي الأعلى منذ أربعة عشر عاماً، مما يجعل من الصعب على الأسر التونسية شراء الخبز والسلع الأساسية الأخرى بحسب تقرير مؤسسة "كارنيغي للسلام الدولي" (CEIP) لسنة 2022. الأمر الذي يحتم على الحكومة التونسية، أن تبحث بشكل عاجل عن بدائل للتعامل مع نقص المخزونات وضعف الأداء في حملات القمح الأخيرة وأزمات السيولة. (IRFC, 2022)

أما دول مجلس التعاون الخليجي، وبالرغم من عدم إدراجها ضمن عينة 12 دولة التي أخضعت للتحليل. يبقى أنه من الضرورة التحليلية الخوض في تجربتها ولو بإيجاز. فهي تستورد ما قرابته 90 في المائة من المواد الغذائية موزعة على موانئ العالم، بما في ذلك القادم من البحر الأسود. وما يمكن قوله هو أن دول مجلس التعاون الخليجي قد صمدت (أنظر التعليق رقم: 03) أمام تأثيرات السوق الزراعية المضطربة، جراء الحرب الروسية في أوكرانيا. ويرجع ذلك الى مجموعة من الجهود: تنويع مصادر الاستيراد، والاستثمار في التكنولوجيا لتمكين إنتاج الغذاء في المناخات القاحلة، والانخراط في شراء الأراضي الزراعية في البلدان الأجنبية [عززت الأمن الغذائي في دول مجلس التعاون الخليجي]. (Nadeen Ebrahim, 2022) كما مكنت أسعار النفط، وكذا الحصة المرتفعة التي تمتلكها دول مجلس التعاون الخليجي في السوق النفطية، من مجابهة الزيادات في أسعار الغذاء وحماية المستهلك الخليجي من الانكشاف الغذائي. (Hussain, 2022) ومع ذلك، يوصي الخبراء دول مجلس التعاون الخليجي، بتشجيع الإنتاج الزراعي المحلي، والاستثمار في الشركات الزراعية، وبناء احتياطاتها الغذائية والحفاظ عليها لتفادي آثار الأزمات المستقبلية.

توحي لنا مختلف سياقات أزمة الانكشاف الغذائي، التي تعرفها عينة 12 دولة موزعة على منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، بأن القدرة على التأهب والاستجابة (Preparedness and response capacity) تتوقف على طبيعة السياق الأزماتي الذي تندرج فيه هذه الدول، كما هو مبين في (الشكل رقم 05). ففي سياق "الأزمة الحرجة" (ليبيا وسوريا واليمن) يمكن اعتبار القدرة على التأهب والاستجابة "منخفضة". وتتأرجح في سياقات الأزمات "المزمنة" و "المحتوية"، من "عالية" (العراق، لبنان والجزائر) إلى "معتدلة" (مصر والأردن والمغرب) و "منخفضة" (إيران وتونس) إلى "منخفضة جداً" في فلسطين. (IRFC, 2022)

الشكل رقم 05: قدرة تأهب واستجابة منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا MENA في مجال الأمن الغذائي. البيانات على مقياس مكون من 5 نقاط من 01 (قدرة منخفضة جداً) إلى 05 (سعة عالية جداً).



Source: RFC. (2022, June 08). op, cit.

خاتمة

لقد حاولت هذه الورقة البحثية الوقوف على التأثيرات التي أحدثها اضطراب سلاسل توريد الغذاء العالمية، جراء الحرب الروسية الأوكرانية. وكيف أثرت هذه الاضطرابات على منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا بالارتداد، كمنطقة منكشفة غذائياً وأكثر عرضة للخطر من غيرها. حيث سمح تحليل البيانات والأرقام التي تقدمها التقارير المتخصصة في مسألة الأمن الغذائي العالمي، على الاطلاع على حالة الأمن الغذائي في عينة من 12 دولة موزعة بين الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، مبينة أهم السياقات التي من خلالها أمكن معها رسم الطيف الأزماتية للمنطقة.

وقد خلصت الدراسة إلى بعض النتائج التي قد تعين مستقبلاً على تجاوز مسألة الانكشاف الغذائي الذي تعاني منه هذه المنطقة. وكان من بين أهم النتائج الإمبريقية ما يلي:

- أنه مع استمرار الحرب الروسية-الأوكرانية، فإن النطاق المحتمل لتأثير الاضطرابات على مستوى سلاسل توريد الغذاء والطاقة سيزداد. فبالنظر إلى المستقبل، من المتوقع أن يستمر الاتجاه السلبي (زيادة أخرى بنسبة 25-50% على الأقل) في أسعار السلع والخدمات. سياق من المتوقع أن يكون له تأثير كبير، خاصة على الأسر منخفضة الدخل في جميع بلدان العينة. الأمر الذي يعني زيادة في عدد الأشخاص المحتاجين للمساعدات الإنسانية، خاصة وأن التنظيم الاقتصادي والاجتماعي الحالي للنظم الغذائية سواء العالمية أو المعمول بها في الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، يعزز قابلية التعرض للصدمات والانكشاف الغذائي.
- تأكيد الفرض محل الدراسة: تأثر اقتصادات دول العينة (12 دولة) موزعة على منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، هو جراء اضطراب فعالية واستجابة سلاسل التوريد الغذائي العالمية. هذا التأثير الذي يختلف بحسب درجة الانتماء الى السياق الأزماتي [حرج-مزم-محتوى]. أين تتراوح قدرة التأهب والاستجابة للانكشاف الغذائي بين: منخفضة جداً-منخفضة-عالية. وهذا بحسب تبعية واعتماد كل دولة على الواردات القادمة من موانئ البحر الأسود.
- تداعيات الحرب الدائرة في أوكرانيا، لديها القدرة على تعميق الأزمات الموجودة مسبقاً؛ لا سيما على البلدان المنخرطة في الصراعات، كاليمن وسوريا وليبيا.
- الدول المصنفة ضمن سياق "الأزمة المحتواة"، وبالرغم من امتلاكها قدرة أكثر على التخفيف من أثر اضطراب سلاسل توريد الغذاء القادم من روسيا وأوكرانيا [وخاصة إن كانت منتجة للنفط]؛ فإنها تبقى تحت طائل تأثير الحرب.

لقد كشفت الحرب بين روسيا وأوكرانيا، أنها مصدر اضطراب على غالبية اقتصادات العالم. والمتضرر الأكبر من هذه الحرب، يقع على اقتصادات الدول المنكشفة غذائياً، كدول الشرق الأوسط وشمال إفريقيا. ففي استجاباتهم لأزمة الغذاء العالمية اليوم، سيكون من الأفضل إيجاد شركاء وحلول بديلة في سلاسل التوريد الغذائي، التي تكون أقل تأثراً بالحروب أو الصراعات. كما أنه من الحكمة تعزيز الانتقال نحو نظم غذائية أكثر تكيفاً مع الأزمات. فهناك حاجة إلى طرق أكثر شمولية، تساعد

على تحقيق نتائج أفضل لمقاصد الأمن الغذائي، أمام الأزمات المدفوعة بالحروب أو النزاعات؛ طالما أنها مصحوبة بمعلومات وتحليلات واستراتيجيات تكيّف أفضل.

■ **التعليق رقم 01:** للمزيد من الإثراء على العلاقة السببية بين الأمن الغذائي والنزاع يمكن الاطلاع على أعمال:

- Martin-Shields, Charles P. & Stojetz, Wolfgang, (2019). "Food security and conflict: Empirical challenges and future opportunities for research and policy making on food security and conflict," **World Development**, Elsevier, vol. 119(C), pages 150-164. Récupéré sur : <https://bit.ly/3ZjJPjz>

■ **التعليق رقم 02:** تم تحديد فئات التأثير باستشارة الخبراء وباستخدام طريقة e-Delphi النوعية من جولتين مع 13 مشاركاً. تم استخدام الجولة الأولى لتحديد الآثار المحتملة للنزاع الروسي الأوكراني على سلاسل الإمداد الغذائي بناءً على الفرضية القائلة بأن التأثيرات الكبيرة على فعالية واستجابة سلاسل الإمداد الغذائي العالمية هي نتيجة الصراع بين روسيا وأوكرانيا. طلبت الجولة الثانية من المشاركين ترتيب التأثيرات المحددة في الجولة الأولى. حددت التأثيرات الستة الأولى مجالات التأثير. للمزيد من الإثراء يمكن الاطلاع على أعمال:

- Jagtap, S. and all. (2022). "The Russia-Ukraine conflict: Its implications for the global food supply chains", **Foods**, 11(14).
- Liu, S. and all. (2022). "Establishing a Multidisciplinary Framework for an Emergency Food Supply System Using a Modified Delphi Approach". **Foods**, 11(1054).

■ **التعليق رقم 03:** يوازن مجمع الأمن الغذائي ويقر بمختلف الأجندات والتصورات التي تجسد هذه القضية. كان الغذاء باعتباره مصدر قلق سيادياً هو الشغل الشاغل للممالك في المنطقة والسلطات الاستعمارية البريطانية طوال القرن العشرين. نشأ هذا القلق في تجربة حقيقية، لا سيما خلال الحرب العالمية الثانية عندما أدى الاضطراب والصراع إلى المجاعة والاضطراب في العديد من مدن الخليج. هذا القلق دفع السياسات التي كانت تهتم في المقام الأول بضمان التوريد؛ مظهر من مظاهر "نظام مكافحة الندرة" لفوكو. بعد زيادة عائدات النفط، أدى هذا التخوف إلى تخصيص الموارد للإنتاج المحلي والاحتياطات الاستراتيجية للسلع، وهي سياسة تهدف إلى تحقيق الاكتفاء الذاتي. كان هدف الاكتفاء الذاتي يدار من قبل المؤسسات التي أصبحت أكثر رسوخاً في عصر النفط. ومن الأمثلة على ذلك إنشاء "منظمة صوامع الغلال ومطاحن الدقيق" المملوكة للحكومة (GSFMO) في المملكة العربية السعودية في عام 1972، والتي كُلفت بإدارة التوريد والتخزين والجودة والبنية التحتية لاحتياطات المملكة. كما أنشأت الكويت اتحاد الجمعيات التعاونية في عام 1971، وهو عبارة عن تجمع لجمعيات الأحياء الغذائية. كان إضفاء الطابع المؤسسي على الأمن الغذائي سمة من سمات مجلس التعاون الخليجي الذي تم تشكيله عام 1981. وافقت الدول الأعضاء على تنسيق احتياطاتها الاستراتيجية وتطوير نظام يمكن من خلاله تبادل السلع أثناء حالات الطوارئ. خدم هذا التبرني على المستوى الإقليمي غرض إضفاء الشرعية على هذه المشكلة وتوحيدها في جميع دول المجلس.

للمزيد من الاطلاع أنظر الى أعمال

- Christian Henderson. (May 2022). "The power of food security". **Globalizations**. Récupéré sur : <https://bit.ly/3JFFvGf>

قائمة المراجع

أولاً: المراجع باللغة العربية

1. بلحاج فريد. (03 جويلية، 2022). ضغوط متفاقمة: الحرب في أوكرانيا وتداعياتها على منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا. تمّ استرجاعها في تاريخ: 2023 /02/06. من الموقع الإلكتروني: <https://blogs.worldbank.org>
2. جونس إيكيه، محمود الحسين. (07 جانفي، 2023). هل ينذر التدخل الروسي في أوكرانيا بإنهاء المساعدة الإنسانية المقدمة للسوريين؟ تمّ استرجاعها في تاريخ: 2023 /01/11. من الموقع الإلكتروني: www.washingtoninstitute.org

ثانياً: المراجع باللغة الأجنبية

1. Awadalla, N. (2020, August 17). Egypt shrinks subsidized bread loaf by 20 grams, revises cost of flour. Récupéré le 15/08/2022 sur : <https://reut.rs/3YrXbJl>
2. Ben Hassen Tarek, and El Bilali Hamid, 2022, 1-23, "Impacts of the Russia-Ukraine War on Global Food Security: Towards More Sustainable and Resilient Food Systems?", Foods, , 11(15), 230111(14). Récupéré sur: <https://shorturl.at/djnNO>
3. Clemens Breisinger, N. K. (2022, May 06). One of the world's worst economic collapses, now compounded by the Ukraine crisis: What's next for Lebanon? Récupéré le 07/04/2022 sur : <https://bit.ly/40hlzrz>
4. Crises, T. G. (2020). 2020 GLOBAL REPORT ON FOOD CRISES. Food Security Information Network (FSIN), Rome, Italy. Récupéré sur : <https://bit.ly/3IZPHY6>
5. Ericksen, P. J. (2007, September 12). "Conceptualizing food systems for global environmental change research". Global Environmental Change, 18(1), pp. 234-245. <https://bit.ly/3F3c1PM>
6. FAO. (1996, November 13-17). Rome Declaration on World Food Security and World Food Summit Plan of Action. Récupéré le 12/06/04/2022 sur: <https://bit.ly/3L3MTw0>
7. FAO. (2022, June 10). The importance of Ukraine and the Russian Federation for global agricultural markets and the risks associated with the war in Ukraine. Récupéré le 26/07/2022 sur: <https://bit.ly/3Zlcorj>
8. FAO. (2022, July 20). Ukraine: Note on the impact of the war on food security in Ukraine. Récupéré le 22/11/2022 sur : <https://www.fao.org/> : <https://bit.ly/3FqO9FZ>

9. Khraiche, D. Goyeneche, A. (2021, Février 11). "Lebanese Inflation Hits Record High as Food Prices Soar 400%". Bloomberg, 11 février 2021. Récupéré le 08/10/2022 sur : <https://bloom.bg/41VIktM>
10. HLPE. (2020). Food security and nutrition: building a global narrative towards 2030. Récupéré le 22/11/2022 sur : <https://bit.ly/3Ji0KNW>
11. Hussain, M. (2022, April 26). High oil prices to power Gulf economies amid inflation risks. Reuters. April 26, 2022. Récupéré le 22/11/2022 sur: <https://reut.rs/3yBWR0h>
12. KIBROM ABAY, L. A. (2022, MARCH 14). The Russia-Ukraine crisis poses a serious food security threat for Egypt. Récupéré le 11/06/2022 sur: <https://bit.ly/3RmtiIo>
13. IPESFOOD. (2022, May). Another perfect storm? Récupéré le 05/08/2022 sur : <https://ipes-food.org> : <https://bit.ly/3mzsJzO>
14. IRFC. (2022, June 08). The impact of the conflict in Ukraine as a crisis multiplier in the Middle East and North Africa. Récupéré le 05/08/2022 sur : <https://bit.ly/3L7ggOi>
15. Lighthouse reports. (2022, May 6). THE HUNGER PROFITEERS. Récupéré le 05/08/2022 sur : <https://bit.ly/3SV0CqG>
16. Nadeen Ebrahim, C. (2022, May 02). Why the food crisis sparked by Russia's war hasn't hit Gulf states yet. cnn. May 2, 2022. Récupéré le 25/02/2023 sur : <https://cnn.it/3F7sNNt>
17. Petra Berkhout, R. B. (March 2022). A brief analysis of the impact of the war. Wageningen Economic Research. Wageningen, Wageningen Economic Research, Policy Document 2022-033. 22 pp. Récupéré sur : <https://bit.ly/3mwLQKO>
18. Osendarp, S., Verburg, G., Bhutta, Z., Black, R. E., de Pee, S., Fabrizio, C., Headey, D., Heidkamp, R., Laborde, D., & Ruel, M. T. (2022). Act now before Ukraine war plunges millions into malnutrition. Nature, 604(7907), 620-624. Récupéré sur : <https://go.nature.com/3ygVeVB>
19. RFC. (2022, June 08). The impact of the conflict in Ukraine as a crisis multiplier in the Middle East and North Africa. Récupéré le 05/08/2022 sur : <https://bit.ly/3myFL0n>
20. SIKANDRA KURDI, C. B. (2022, MARCH 23). The Russian invasion of Ukraine threatens to further exacerbate the food insecurity emergency in Yemen. Récupéré le 21/03/2023 sur : <https://bit.ly/3Ys0PTq>
21. S. Jagtap and all, 2022. 1-23, "The Russia-Ukraine conflict: Its implications for the global food supply chains". Foods, 11(14). Récupéré sur : <https://bit.ly/3RkKbm>

22. VEDIE, H.-L. (2022, Aout 5). La guerre en Ukraine : premiers enseignements à tirer pour la sécurité alimentaire de l'Afrique. Policy Brief (48/22), pp. 1-13. Récupéré le 27/10/2022 sur : <https://bit.ly/3YvcpgF>
23. Welsh, C. (2022, April 15). The Russia-Ukraine War and Global Food Security: A Seven-Week Assessment, and the Way Forward for Policymakers. Récupéré le 19/09/2022 sur : <https://bit.ly/3ygSJT2>
24. WFP. (2022, March). Food security implications of the Ukraine conflict. Récupéré le 12/06/2022 sur : <https://bit.ly/3ZvCttm>
25. WFP. (2022, June 24). War in Ukraine drives global food crisis. Récupéré le 12/06/2022 sur : <https://bit.ly/3Zulc3HWFP>. (February 2022). WFP Yemen. WFP. Récupéré le 07/08/2022 sur : <https://bit.ly/3JjIymT>
26. Worldbank. (2022, Nov 02). The World Bank in Lebanon. Récupéré sur : <https://bit.ly/3Jk0Pkd>
27. Worldbank. (2022, APRIL 19). Remarks by World Bank Group President David Malpass to the U.S. Treasury's Event on "Tackling Food Insecurity: The Challenge and Call to Action". Récupéré sur : <https://bit.ly/3YwM5Tg>